فصلنامه تحقیقات جدید در علوم انسانی
Human Sciences Research Journal
دوره جدید، شماره سی و چهارم، زمستان ۱۴۰۰، صص ۳۷۰-۳۵۵
New Period. No 34. 2022, p 355-370
ISSN: (2588-3593) شماره شاپا (۳۵۹۳-۲۵۸۸)

الأدهاش العجائبی فی القصۀ القصیرۀ جدا، حسن علی البطران، إنموذجا

الاء عبدالامیر کاظم
العراق / جامعۀ ذی قار / کلیۀ التربیۀ للعلوم الانسانیۀ / قسم اللغۀ العربیۀ

ملخص البحث

یهدف هذا البحث الی دراسۀ العجائبیۀ فی القصۀ القصیرۀ جدا، حسن علی البطران أنموذجا. حیث شغل النقاد فی السنوات الاخیرۀ بذلک المصطلح الذی ظهر فی الغرب فمنهم من اعترف بکونه جنسا ادبیا ومنهم من یعده خاصیۀ من خصائص الخطاب وقد تضمن البحث تمهید لخص مضمون البحث الذی تکون من محورین هما

المحور الاول / تضمن الشخصیۀ العجائبیۀ تعریفا وتقسیما وتطبیقا

المحور الثانی / تضمن الحدث العجائبی تحلیلا وتقسیما وتطبیقا

وتضمن البحث خاتمه ادرجت ابرز النتائج التی توصل الیها البحث

مع قائمۀ بالمصادر والمراجع والرسائل والاطاریح

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

التمهيد:

الجذر اللغوی عربیاً:

إن المتتبع لتجليات كلمة (العجيب) فی المعاجم العربية تدهُشه وفرة المادة المعجمية وثراؤها فی ما يتصل بهذا الحقل الدلالی، فدلالات كلمة (العجيب)

ترتبط معجمياً بشبكة دلالية تُشير الى تنوع زاوية النظر إلى هذه المسألة فمنها لغة

يحيل الجذر اللغوی (عجب) على معنيين يدل احدهما على كِبر واستكبار للشيء، والآخر خلقة من خلق الحيوان، فالأول العُجب وهو أن يتكبر الانسان فی نفسهٔ، نقول هو معجب بنفسهٔ ونقول من باب العَجب: عجب يعجَب عَجَباً وأمر عجيب وذلك إذا أستكبر وأستعظم))[1]جاء فی كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدی (ت ۱۷۵ هـ) فی مادة (عجب)

(أما العجيب فالعجب، وأمل العجُاب فالذی جاوز حدّ العجب) أی أن هناك فرقاً بين المعنيين فالعجاب أی العجيب والاستعجاب وشدة العجب أما العجيب فالعجَبَ

ويری ابن منظور (ت ۷۱۱ه) بان العُجب والعَجَب ((إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده))[2]

أی ((النظر الى شئ غير مألوف لا معتاد))[3]إما التعجب فهو ((ان ترى الشيء يعجبك تظن انك لم تر مثلهٔ))[4]

فقد اقترن الفعل (عَجَب) عند أبن منظور بالا نظير والا معتاد ولا مألوف.

الاصطلاح عربياً:

ذهب ابن سيده فی تعريف العُجب العَجب يوحی بدقة نظره إذ يقول ((العجُب العجَب هو إنكار ما يراد علية لقلة اعتياده))[5]إذ انه يشخص لنا أن العجب يقع من الأشياء غير المألوفة للشخص فيفكر كيف يمكن أن يحدث ذلك ((إذ أن هذه الاشياء تثير الدهشة إليهٔ وتثير استغرابه))[6]وجاء فی اساس البلاغة للزمخشری (ت ۵۲۸ هـ) قولهٔ ((قصة عجب، أبو العجب: الشعوذیّ وكل من يأتی بالأعاجيب، وهو تعجبة كتلعابة: لكثير الاعاجب وعن بعض العرب: ما فلان الا عجبة من العجب إلا ستعجاب: فرط التعجب))[7]فالزمشخری قرن قصص العجب بالشعوذة فجعل قاص الاعاجيب (شعوذی) ((وقد جاء مصطلح التعجب عند الجاحظ (۲۵۵ ه) فی كتابة البيان والتبيين فی فصل البلاغة إذ تفضل الناس الا مألوف على المألوف لان الشيء من غير معدنه

---

۱. معجم مقاييس اللغة ابن فارس /تح: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت ۱۹۹۱: ۲۴۳

۲. لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت (د ت)، (مادة عجب).

۳. م ن، مادة عجب.

۴.م ن مادة عجب.

۵. المحكم والمحيط العظيم فی اللغة، ابن سيده، تح: حسن نصار، معهد المخطوطات , جامعة الدول العربية، ۱۹۸۵: ۲۰۵.

۶. كتاب العين، مرتباً على حروف المعجم، الخليل بن احمد الفراهيدی، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد الهنداوی، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ۱، ۲۰۰۲، مادة عجب.

۷. العجائبية فی الرواية العراقية المعاصرة، ضياء غنی لفتة، دار ومكتبة البصائر، ط ۱، ۲۰۱۳: ۱۳

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

أغرب وكلما كان أعجب كلما كان ايعد فى الوهم وكان اطرف، وكلما كان اطرف كان أعجب وكلما كان أعجب كان أبدع))[1]إذ أن ((الناس موكلون بتعظيم الغريب استطراف البعيد وليس لهم فى الموجود الراهن وفيما تحت قدرتهم من الرأى والهوى مثل الذى فى الغريب القليل وفى النادر الشاذ))[2]ويحدد الراغب الأصفهانى (ت٥٠٢) العجيب بأنه هو ((التعجب))[3]وهو حالة تعرض للإنسان عند الجهل بسبب الشى ولهذا قال الحكماء ((العجب ما لا يُعرف سببه)) إما الزجاج فيعرفه بأن ((أصل العجب فى اللغة أن الانسان إذا ما رأى ما ينكره ويقل مثله قال:قد عجبت من كذا[4]وتعريف الزجاج يشير الى موقف المتلقى لهذه العجائب الذى يعبر عن انكساره للشىء الخارج عن حدود الحقيقة، وعن حدود المألوف المتعارف علية، ويعرف ابن الاعرابى العجب بأنه ((النظر الى الشىء غير مألوف ولا معتاد، ويتشهد بقولة عز وجل ((وإن تعجب فعجب قولهم))[5]ويعرف ابن الاثير كلمة تعجب بأنها ما خفى سببه والتعجب أن ترى الشىء يعُجبك تظن انك لم ترَ مثله))[6]((العجب عند أبى البقاء الكفوى (ت ١٠٩٤) مرتب ط بموقف المتلقى عند رؤية الشىء العجيب وهو تلق محدود بالروعة تعترى الانسان عند استعظام الشىء))[7]ويضيف مؤكداً تنزيه الله تعالى عن هذا الشعور بقولة: (والله منزه عن ذلك إذ هو علام الغيوب لا يخفى علية خافية، بل هو من الله تعالى أما على سبيل الفرض والتخييل أو على معنى الاستعظام اللازم للعجب)[8]

الجذر اللغوى غريباً:

تنحدر كلمة **fantastique**من الاصل اللاتينى **Phantasticus** والتى تنحدر من الاصل الاغريقى **(Phantastikos)**ومعناه الخيالى والمتهوهم ويرتبط بالصفة المشكلة من الكلمة الاغريقية **(phtasia)** وتعنى ظهور امور خارقة وخيال))[9]وثمة اختلاف فى تحديد ترجمة موحدة للمصطلح: فقد ترجمها الصديق بو علام فى ترجمته لكتاب ((لمدخل الى العجائبى) محددا المصطلح بترجمة الى (العجائبى) وجعلةُ متموضعا بين الغريب **letrange**والعجيب **merveilleux** وقد ترجم المصطلح نفسة تحت مسمى:الأدب

١. أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى، دار احياء التراث العربى، بيروت، ط ١، ٢٠٠١ /١٤٢٢: ٤٨٧

٢. البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون ٤، المجمع العلمى العربى الاسلامى، بيروت، ١ /٨٩ (٥) م ن: ٨٩

٣. المفردات فى غريب القرآن، الراغب الاصفهانى، ابو القاسم حسين بن محمد، تح: محمد سيد الكيلانى، مطبعة مصطفى البابى الحلبى، ط ١، القاهرة، ١٩٦١، مادة عجب

٤. معجم لسان العرب ن ابن منظور، دار صادر، بيروت، (د ت) مادة عجب ٨ / الرعد (٥)

٥. السرد العربى القديم (الانساق الثقافية واشكاليات السرد) د. ضياء الكعبى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت الصنايع، ط. ١، ٢٠٠٥: ٣٦/ ١١ /الكليات معجم فى المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسينى الكفوى، (ت١٠٩٤)، وزارة الثقافة والارشاد القومى، ط٢ /دمشق /١٩٨٢ مادة عجب

٦. مدخل الى الادب العجائبى، تزفيتن تودوروف، تر: الصديق بو علام، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١ / ١٩٩٤: ٤٤

٧. المقموع والمسكوت عنة، فاضل ثامر، دار المدى، سوريا ٢٠٠٤: ١٢١

٨. ينظر: العجائبى فى الادب، من منظور شعرية السرد، حسين علام، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط ١، ٢٠١٠: ٧٤

٩. معرفة النص دراسات فى النقد الادبى، د. حكمت صباغ الخطيب، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٤: ٢٩٠

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

الاستيهامی))[1]اما عند شعيب حليفی فی كتابة شعرية الروايۀ الفانتا ستيكيۀ يترجمۀ (فانتاستيكی)، أما الطاهر المناعی فيفضل (العجاب لتقابل مفهوم **fan tastiqya** الذی يعده امتداد طبيعيا لظاهرۀ العجيب فی الادب))[2]وتترجم يمنی العيد فی كتابها (فی معرفۀ النص) كتاب تودوروف ب (مدخل الی الفانطازی)[3]اما محمد برادۀ فی تقديمۀ لترجمۀ كتاب المدخل الی الادب العجائبی للصديق بو علام فيترجمه فانتا ستبكی ويترجم المصطلح لطيف زيتونی ب (الخارق)[4]أ ما الدكتور شاكر عبد الحميد فيترجم المصطلح متأرجحاً بين العجائبی والخيالی و(الفانتاستيكی)[5]اما مصطلحا العجيب والغريب فا أختلف فی ترجمتهما أذ ترجمهما شعيب خليفی فی كتابۀ (شعرية الروايۀ الفانتاستيكيۀ فی العجائبی والغرائبی ويری ((انهما عنصران يندرجان تحت معاطف الفانتاستيک، والفانتاستيک يتموضع بين ما هو عجائبی وغرائبی ويجعل القارئ كما يجعل الحدث ونهايته عاملين فی تحديد فانتاستيكيۀ العمل الروائی فاذا انتهت الروايۀ الی تفسير طبيعی فأنها تنتمی الی الادب الغرائبی أما العجائبی فهو حدوث وبروز ظواهر غير طبيعيۀ))[6]ترجمها هاشم صالح المصطلح ((**Merveilleux** الی العجيب والمدهش او الساحر الخلاب))[7]اما سعيد علوش فالعجائبی عنده يقع بين ((الخارق) (الغريب) محتفظ بتردد البطل بين الاختيارين))[8]لكنه يقول فی موضع اخر بان الفانتاستک ((نوع ادبی يوجد فی لحظۀ تردد القارئ بين انتماء القصۀ الی الغرائبی او العجائبی كما أن القصۀ الفانتاستيكيۀ هی قصۀ تضخم عالم الاشياء حولها وتحولها عبر عمليات مسخيۀ))[9]فهو يعطی مصطلح ترجمتين العجائبی والفانتاستيک يقابلان**fantastique** ، العجائبی والخارق تقابلان**merveilleux** الغريب والغرائبی يقابلان[10]**letrange**

المصطلح غربياً

لتحديد المفهوم نعرض تعاريف لدارسين وادباء ومنهم الفيلسوف الروسی (فلاديمير سولو فيون)حيث يقول ((فی العجائبی الحق يحتفظ الانسان دائما بالإمكان الخارجی والصوری لتفسير بسيط للظواهر ولكن هذا

۱. معجم مصطلحات نقد الروايۀ، لطيف زيتونی، دار النهار للنشر، بيروت، ط۱، ۲۰۰۲،: ۸۶

۲. ينظر، الخيال من الكهف الی الواقع الافتراضی، د. شاكر عبد الحميد، المجلس الوطنی للثقافۀ، الكويت: ۱۹۶،

۳. شعرية الروايۀ الفنتاستيكيۀ، شعيب حليفی، الدار العربيۀ للعلوم، بيروت، ط۱، ۲۰۰۹: ۶۱، ۶۲

۴. الفكر الاسلامی، قراءه علميۀ، محمد اركون، تر: هاشم صالح، مركز الأنماء القومی، بيروت ۱۹۸۵: ۱۴۶

۵. معجم المصطلحات الاديۀ المعاصرۀ، سعيد علوش، دار الكتاب اللبنانی، بيروت، ط، ۱، ۱۹۸۵: ۱۳۶

۶. مدخل الی الادب العجائبی، تزيفين تودوروف، تر: الصديق بو علام دار شرقيات، القاهرۀ: ۱۹۹۴ ط۱: ۴۴

۷. م ن: ۴۴

۸. م ن: ۴۵

۹. م ن: ۴۵

۱۰. المفكرۀ النقديۀ، د. بشری موسی صالح، دار الشؤون الثقافيۀ، ط۱، بغداد، ۲۰۰۸: ۲۰۵

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

التفسير فی نفس الوقت محروم من الاحتمال الباطنی))[1]وبهذا يتأكد وجود نوعين من التفسير إزاء ظاهرة غريبة تفسير طبيعی: يخضع لقوانين الواقع المعُاش، وتفسير فوق الطبيعی يخرج من المألوف، أما أذا نشأ تردد بين الاثنين فنحقق فی مواجهة العجائبی ويتفق مع هذا الرای والمتعلق بوجود تفسيرين لظاهرة او حادثة غير عادية المؤلف الانكليزی (مونتاك رودس جيمس) إذ يقول ((احيانا يكون من الضروری توفير مخرج لتفسير طبيعی، لكن علیُ أن أضيف: فليكن هذا المخرج ضيقاُ بما فيه الكفاية حتی يصبح علی المرء استعماله))[2]اما (بيار جورج كاستيكس) فی كتابة الحكاية العجائبية فی فرنسا قولة ((يتميز العجائبی. . . بتدخل عنيف للسر الخفی فی اطار الحياة الواقعية))[3]اما رای(روجيه كايو)((قيد العجائبی، أنما العجائبی كله قطيعة أو تصدع للنظام المعترف به واقتحام من اللامقبول لصميم الشرعية اليومية التی لا تتبدل))[4]

المحور الأول: ــ الشخصية العجائبية

تعد الشخصية العجائبية من العناصر الاساسية لتشكيل الخطاب السردی إذ علی وجودها يبنی نظام الاحداث ممتداً فی فضاء زمكانی، وقدد ركزة الرواية التقليدية علی ((بناء الشخصية والتعظيم من شانها والتعمق فی رسم ملامحه تجانساً مع الرغبة فی ايهام المتلقی بواقعية تلك الشخصية ومحاكاتها لصورتها النظيرة فی الحياة))[5]فهی علی حد تعبير(رولان بارت)(نتاج عمل تأليفی)[6]وبهذا كان يقصد((أن هويتها موزعة فب النص عبر الاوصاف والخصائص التی تستند إلی أسم علم يتكرر ظهوره فی الحكی))[7]وقد قُسمت فی المبنی الروائی علی العديد من التقسيمات أشهرها محاولة الكاتب (فور ستر) الذی قسمها علی: مسطحه ومغلقة. إذ يری ان المسطحة شخصية سهلة التمييز عند ظهورها كما أن القارئ لا يجد صعوبة فی تذكرها بينما المغلقة فترتبط عند (فور ستر) بالأداء التراجيدی))[8]

ألا أن الشخصية ــ تلك التی جعل الناقد تودوروف ترددها فيصل الفانتاستك ــ تمتلك((قدارة غير اعتيادية تفوق القدرة البشرية وتتحدی مفاهيمنا النسبية عن الزمان والمكان والطاقة))[9]إذ أنها ((فی الادب العجائبی معقده تعقيداً كبيراً لأنها تجمع بين مختلف الكائنات فقد تكون عبارة عن بشر أو لا وقد تكون عبارة عن حی

---

۱. بنية النص السردی من منظور النقد الادبی حميد الحمدانی، المركز الثقافی، الدار البيضاء، ط۲، ۱۹۹۳:۵۰

۲. م ن: ۵۱

۳. ينظر: اركان الرواية، أ، م فور ستر: موسی عاصی، جروس برس، لبنان، ط۱، ۱۹۹۴:۵۴، ۵۵، ۵۸

۴. المنامات فی الموروث الحكائی العربی عبد الناصر، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ط۱، ۲۰۰۸:۲۹۷

۵. العجائبية فی ادب الرحلات، رحلة أبن فضلان رسالة ماجستير، كلية اللغات جامعة منتوری، قسنطينة، ۲۰۰۵

۶. شعرية الرواية الفانتاستيكية، شعيب حليفی، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط۱، ۲۰۰۹:۲۰۱

۷. شعرية الرواية الفانتاستيكية: ۱۹۷

۸. بنيات العجائبی فی الروايۀ العربيۀ، شعيب حليفی، مجلة فصول، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، شتاء ۱۹۹۷:۱۱۶

۹. العجائبية فی الرواية العراقية، فاطمة بدر حسين، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات جامعة بغداد، ۲۰۰۳:۱۳

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

أو لا ذات وجود حقیقی فوق الطبیعی أو مجرد استهامات))[1]و ((تحقق التنوع عن طریق التحول والامتساخ وتستطیع أن تکون نباتاً أو جماداً کما تستطیع روحاً لا مرئیة))[2]

وتشکل الشخصیة العجائبیة فی الروایة اهمیة استثنائیة انطلاقاً مؤشرین کما یری الناقد المغربی (شعیب حلیفی۱/هی القطب الذی منه ینطلق الحدث فوق الطبیعی وعلیة یقع، فهی احدی المکونات الاساسیة فی تحدید العجائبی من خلال المیزات الخلافیة التی تتجلی فیها الاوصاف والسلوک النفسی والمادی والافعال المتجسدة انطلاقا من الحرکات والاقوال. ۲ / کون الشخصیات غنیة تتظافر فی خلقها کثافة تخلیه فوق العادة، موحیة من حیث الدلالات التی یمکن أن تنبئُ بها فی کل موقف حدثت))[3]والشخصیة العجائبیة فی الروایة تمتلک خصوصیتها ((حیث تنحو بدورها داخل الواقعی وتتفاعل معه بالصراع مستثمرة وظائف الرغبة والقدرة والمعرفة وسلطة الا شعور والتحول والامتساخ وتدخل الغیب لبناء افعال عجائبیة تؤسس لمصائر وأقدار وتدهش تخلق واقعا ثانیاً جدیر بالانتباه))[4]کما أن وصفها فی بعض الروایات العجائبیة اقتصر علی ((أطلاق تسمیات وأوصاف عامة أحیانا محدودة وأحیانا أخری مبهمة وهی بهذه الصفات لا تمنح الشخصیات تعریفاً واضحاً بارزاً أی إ نها لا تقدم لنا تفاصیل دقیقة علی تلک الشخصیة أنما مجرد معلومات ضئیلة أحیانا مبهمة أتسم الوصف فی بعض الروایات العجائبیة بالتجرید والعمومیة مما أدی الی خلق شخصیات بلا ملامح أی شخصیات ضبابیة مبهمة مشوشة))[5]تعمل الشخصیات العجائبیة ((علی خرق العرف الطبیعی وخلق قوانین جدیدة وتنحو بعض الروایات الی إحیاء الکائنات غیر الحیة لخلق مشهد عجائبی یثیر الدهشة، ویسری الوصف فیها علی الإنسان الحیوان والنبات إذ یتم فی هذه الروایات وصف حیوانات عجائبیة ونباتات عجائبیة وصفاً غریباً وغیر مألوف لخلق عوالم مشوشة تثیر الدهشة))[6]کما أن الشخصیة العجائبیة تلعب دوراً فی ((مجری الحکی والمفارقة لما هو موجود فی التجربة))[7]

أن عجائبیة الشخصیة تکون بذاتها لا بأفعالها أن تقسیم الشخصیة العجائبیة یکاد ینطبق علی کل شخوص المحکی العجائبی أینما کان فیکون فی کل بنیة سردیة ثلاث شخصیات هی

۱. م ن:۱۳

۲. قال الراوی، البیات الحکائیة فی السیرة الشعبیة، سعید یقطین، المرکز الثقافی العربی، الدار البیضاء، ط۱، ۱۹۹۷: ۹۸

۳. معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربیة، إسماعیل بن حماد الجوهری، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملایین، بیروت، ط۴ ۱۹۹۰، مادة سنخ

۴. العجائبی فی الروایة العراقیة، میثم هاشم طاهر، رسالة ماجستیر کلیة التربیة للعلوم الانسانیة جامعة ذی قار، ۲۰۱۳

۵. أنماط الشخصیة المؤسطرة فی القصة العراقیة الحدیثة، د. فرج یس دار الشؤون الثقافیة، بغداد، ط۱ ۲۰۱۰: ۱۲۸قار، ۲۰۱۳: ۸۷

۶. أصغر من رجل بعوضه حسن علی البطران، دار لوتس للنشر والطباعة، القاهره، مصر، ط ۱: ۷۲

۷. الغرابة، المفهوم وتجلیاته فی الادب: شاکر عبد الحمید، المجلس الوطنی للثقافة والفنون والآداب، الکویت، ۲۰۱۲: ۸۶

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

١ / شخصيۀ من سنخ الطبيعۀ ((السنخيۀ الاصل))[١]تلك التى تحضر فى البنيۀ السرديۀ أو ممكنۀ الوجود فى العالم الواقعى ولا نعنى بالممكن المقابل للواجب كما عند المناطقۀ والفلاسفۀ بل ممكن فى قبال المستحيل الوجود ونسميها الشخصيۀ الواقعيۀ.

٢ / شخصيۀ من سنخ ملتبس: نسميها (البينيۀ) لأنها ليست واقعيۀ بل عجائبيۀ لكن ليس بأصلها بل بتموقعها بين الحضور والغياب أو بين الوجود والعدم

٣ / الشخصيۀ من سنخ غير طبيعى: وهى عجائبيۀ بذاتها أصلاً، لأنها غائبۀ فى بنيۀ العالم الخاضع للقوانين الفيزيائيۀ لكنها متموقعۀ فيه ونسميها (فوق الطبيعيۀ) وهى ذات مرجعيات متعددۀ))[٢]أن قصۀ تطريز بخيط أسود تحاول أن تعيد تشكيل الواقع من خلال أسطرته، ولعل السارد منذ الصفحات الأولى أراد أن يقول لنا أنه سينقلنا إلى عالم مؤسطر يتخذ من الواقع ملاذاً له، إذ يتم وصف عوالم ومخلوقات مؤنسۀ تتجسد فى شخصياتها الشخصيۀ البينيۀ المتحولۀ والتى يمكن تقسيمها الى

أولاً / الشخصيۀ المؤنسۀ: وهى ((كل شخصيۀ تدخل فى أطار غير العاقل لكنها تتصرف تصرف الإنسان أى تصرفاً عقلانياً وتظهر فى السرد والوصف والحوار بوصفها فاعلاً وتمتلك دوراً محدداً حين ترد راوياً ومروياً لهُ، وهى تشكل لحمۀ المبنى الحكائى أو تكون جزء))[٣]إننا سننظر من زاويۀ الشخصيۀ المؤنسۀ (الضفدع) فى القصۀ القصيرۀ جدا (عرجاء) تشتغل على تحول الحيوان إلى انسان وليس بالضرورۀ أن يكون التحول جسدياً بل ــ وهو الأكثر ــ يكون التحول بالمنطق بالوعى إذ يتحول وعى الحيوان من وعى غريزى الى وعى تحليلى إنسانى، كذلك النطق الذى يميز به الإنسان عما سواه حيث عرفۀ المناطقۀ إنه (حيوان ناطق) ونطق الحيوان غير الناطق هو تحول من اللا نطق الى النطق، فيكون الحضور للنطق والوعى، فنبدأ بشخصيۀ الضفدعه العرجاء (عرجاء: عاد من رحلته، استقبلته مجموعه من الضفادع، أحداهن عرجاء. . لم يبتسم لكنه لوح بيده نحو الجهۀ الاخرى، غادرت الضفادع، بقيت عرجاء حتى الصباح ثم غادرت هى ممسكه ورده لكنها غير صفراء)[٤]

نجد هنا غياب الذات غير الواعيۀ وغير الناطقۀ وحضور ذات ناطقۀ وواعيۀ شخصيۀ حيوانيۀ مؤنسۀ فتدخل فى علاقات الحضور والغياب، بغياب الشخصيۀ الغريزيۀ الحيوانيۀ إلى ذات مؤنسۀ تمارس أفعالا تشبه الافعال الإنسانيۀ، الدهشۀ تتجسد فى تلويح الضفدع بيده الى الاخرى وكأن القائد اراد ان يوصل فكرۀ الانتظار للجهۀ الثانيۀ التى لم تقع ضمن طوعه لأنه لم يبتسم والابتسام دلالۀ الود اما عرجاء فهى التى بادرت التضحيۀ وتخلت عن مبادئها مقابل ورده حمراء

١. أنماط الروايۀ العربيۀ الجديدۀ، د. شكرى عزيز الماضى، المجلس الوطنى للثقافۀ والفنون والادب، الكويت، ٢٠٠٨: ٢٤٨

٢. دراسات فى القصۀ القصيرۀ، أصولها ـ اتجاهاتها، أعلامها، د. محمد زغلول سلام، منشأۀ المعارف بالإسكندريۀ، ١٩٨٧: ١١

٣. معجم مصطلحات نقد الروايۀ، لطيف زيتونى، دار النهار للنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢: ٧٤٧

٤. العجائبيۀ فى الروايۀ العراقيۀ، ميثم هاشم طاهر، رسالۀ ماجستير كليۀ التربيۀ جامعه ذى قار، ٢٠١٣:٢٤

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

ثانیا / الشخصیة الممتسخة

الامتساخ: غیاب صورة التجسد وحضور أخری والممسوخات ((تعمل علی تغییر أهم عناصر الهویة، هویة الکائن الانسانی (الجسد، الوجه، الحرکة، المشی، النطق، الکلام)(۱)مما یثیر الاستغراب، إن الشخصیة هنا تفتقد وبشکل فجائی هویتها لکائن إنسانی وتتحول الة کائن جدید بهویة مغایرة غریبة مقلقة)(۲)وقد تفقد صفتها الحیوانیة وتتحول الی هیئة انسانیة مختلفة فالممسوخات کائنات ناتجة عن ترکیب أکثر من جنس، أو التی نجدها جنساً مختلفاً عن باقی الاجناس حین نقرا القصة القصیرة جدا امسک بیدی فنجان (تراودنی نملة اختفی عنها، تبحث عنی، تشم رائحتی، تتسلل الی مخدعی، ارمی الیها قطعة سکر، تترکها وتتوجه نحوی، أبتسم فی وجهها، تخلق ملابسها، اغطی بیدی عیونی کی لا اری عورتها وامسک بیدی الاخری فنجانا تنفجر بکاءاً وعیونها کل البالون المملوء بالماء. . . یهمس فی أذنه لما النملة لا تشم رائحتی) تتجسد الشخصیة السنخیة المنتسخة من صفات الانسانیة الی صفات حیوانیة جلیاً بإدهاش من خلال النملة ذاک المخلوق الذکی المجتهد الذی امتسخت الیة الشخصیة الانسانیة للحصول علی ما ترید باجتهاد وذکاء مجسده حالة السوشل میدیا وتأثیراتها علی الفرد فی صورة امراء جمیلة تحمل کل مواصفات الاغراء ورغم اجتهادها لم تثیر انتباهه ملتزما الحکمة من خلال اشارة رمزیه موحیة وهی فنجان القهوة جسدت قوة العقل دون الانجراف وراء الاقلام الصفراء للحصول علی الفرص هی عضة وعبره بتکثیف رائع

ثالثا / الشخصیة المتحولة / وهی شخصیة تغیب صورتها الحقیقیة لتحل محلها صوره أخری کما هو الحال فی شخصیة کما فی شخصیة (الصوص الصغیر) فی القصة القصیرة جدا (دفئ غیر مشروع) ((حینما غادر ابی مع سرب من الطیور الجارحة فی رحلته الموسمیة او هجرته کطیر یبحث عن البیئة والفریسة کنت انا ما زلت فی عشی حتی الریش لم ینبت فی جناحیی، کنت انتظر من یشبع جوعی، فقد ترکتنی هو وامی دون الاهتمام بی کونی صوصا صغیرا غیر قادر. . . فی لحظه ما باغتنی ثعبان أسود فتعلقت بجانب العش فجاءه التفت علی بکامل جسده وانا سأموت خوفا حینما نظرت عینیه احسست باطمئنان غریب . . . حقا وجدته ثعبانا رحیما وبقی یرعانی الی ان نبت ریشی واصبحت قادرا علی الطیران ثم رحل عنی))[۱]تتجسد هنا عجائبیة رائعة من خلال التحول المدهش فی خصیة الصوص والثعبان الاسود فی تکثیف لفکرة اثقلت المجتمع بتبعاتها السلبیة بصورة جمیلة تشد القارئ فی حاله من العجائبیة بتحول الاطفال الصغار ضحایا التفکک الاسری الی افراخ الغراب وحالة الهجر التی یصاب بها. لکن الاجمل هو رعایة الثعبان الاسود کنایة عن القدر والایدی الرحیمة الخفیة حتی تمکن الصوص من الطیران

المحور الثانی:ــ الحدث العجائبی ما ألحدث العجائبی إلا (فعَل أقترن بزمن)[۲]ویُعد ((کل ما یؤدی إلی تغییر أمر أو خلق حرکة أو إنتاج شیء))[۳]اویعد ((الفعل الذی یظرف بالزمن والمکان والذی یتماس بالشخصیة

۱. بدایة النص الروائی، مقارنه لألیات تشکل الولادة او، د. احمد العدوانی، المرکز الثقافی العربی، الدار البیضاء ط ۱، ۲۰۱۱: ۲۶۴

۲. بنیة المتخیل فی نص الف لیلة ولیلة مصطفی مویقن دار الحوار للنشر والتوزیع، سوریا، ط ۱، ۲۰۰۵:۲۳۵

۳. العجائبیة فی الروایة العراقیة، میثم هاشم طاهر هارون، رسالة ماجستیر، کلیة التربیة للعلوم الإنسانیة، جامعة ذی قار، ۲۰۱۳: ۲۵

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

محولا إياها إلى فاعلة أو منفعلة)) أما فى الاتجاهات الجديدة فى الرواية قد أصبحت العناية منصبة على (أثر الحدث فى وعى الشخصيات أو فى الأشياء، وهو ما يودى إلى انتفاء منطق السببية بين الاحداث) وهذا ما نجده فى الرواية والقصة العجائبية، إذ يعمل العجائبى بوصفة خطاباً على ((تشكيل بنية النص والاسهام فى رفد النص بمشاهد ومواقف لم يكن بمقدور الواقعية والخطاب المباشر تصويرها ويعمل على تحقيق قطيعة التماسك التى تتغنى بها الواقعية، إذ يسمح للمخيلة بالتحليق بحرية)) تتفاوت درجات العجائبى من البسيط الى المركز إلى الأشد تركيزاً وتعقيداً على النحو التالى

١ / الحدث الذى لا يتعارض مع قوانين الطبيعة بل تظل سليمة من خلاله وتسمح بتغيير ظاهرته.

٢ / الحدث الذى يصطدم بقوانين الطبيعة ولا يمكن أن تفسر ظاهرته من خلالها إلا بقبول قوانين جديده للطبيعة يمكن أن تكون الطبيعة مفسرة من خلالها.

٣ / الحدث الذى يصطدم بقوانين الطبيعة ولا يمكن معه أيجاد قوانين للطبيعة تسهم فى تفسير ظاهرته، ليعلو على مستوى الواقع فيكون حدثاً فوق الطبيعة))

أما المدخل لدراسة الحدث العجائبى فهى:

أولا / الحلم: إن الاحداث العجائبية ليست سوى احلام مؤلفين ترجمت إلى أعمال إبداعية ((أحلامنا خاصية مشتركة فهى لا تتبع قوانين المنطق التى تسود فكرنا اليقظ فمقولتا المكان والزمان مهملتان فيها، إذ نرى الأموات أحياء والحوادث التى تراقبها فى الحاضر قد حدثت قبل سنوات كثيرة ونحن نحلم بحادثتين تجريان على نحو متزامن فى حين أنهُ من المستحيل فى الواقع أن تحدثا فى الوقت ذاته ولا نولى غير اهتمام طفيف جداً لقوانين المكان، ويسير علينا أن ننتقل إلى مكان بعيد فى لحضه، وأن نكون فى مكانين فى وقت واحد وأن ندمج شخصين فى شخص واحد، أو أن يكون لنا شخص يتحول على حين غره الى اخر فى الحقيقة نحن فى أحلامنا مبدعو عالم ليس للزمان والمكان اللذان يحددان كل نشاطات جسدنا، سلطان علية))

ثانياً / محاولة ايجاد عالم أخر بالفنتازيا التى((تنجم عن تصورات غير واقعية وتهدف إلى إشباع الرغبات اللا واعية)) وفى أغلب الحكايات العجائبية ((تحقق الفانتازيا الأمل المنشور وتفتح إمكانية إيجاد حلول لأقسى الهزائم والمخاوف))

ثالثاً / الهذيان / ((يعد الهذيان مرحلة من مراحل فقدان التوازن الذهنى فى الذات الإنسانية التى تتعرض إلى قوة ضاغطة تفوق مقدرته الاستيعابية وطاقته التحمليه))[1]إما فى مشهده الإبداعى فهو ((ممارسة لغوية توسع حدود اللغة وتعمق المؤطر فيها، إذ تغدو اللغة فى مجال الإبداع لسان حال المبدع أو وسيلتهُ ولكن فى الوقت نفسة علامة قهر لهُ أو قيداً تمنعهُ من التعبير عما يعتمل فى عالمه الداخلى من رغبات ومشاعر))[2]وحسب ما تقدم تكون العناصر العجائبية مهما تعددت وتنوعت طرق ظهورها وأسبابها فإنها تنبع من منبعين أولهما

١. الحدائة السردية فى روايات أبراهيم نصر الله، مرشد احمد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط١ ٢٠١٠:٢٠

٢. شعرية الرواية العربية، بحث فى أشكال تأصيل الرواية العربية ودلالاتها، د. فوزى الزمرلى، مؤسسة القدوس الثقافية، ٢٠٠٧:١٠٨

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

الإنسلاخ وثانیهما زوال الحواجز بین الواقع وما فوق الواقع ویتحقق ذلک وفق مبدأ (الخرق) للسببیة الإمکانیة والزمکانیة وهذا الخرق یکون عن طریقین

أولا: التماهی هو الاندماج بین عالمین أو زمانیین أو مکانیین منفصلین مما ینتج عن هذا الاندماج محواً للفاصل السببی الذی یفصل بین العالمیین ویعطی لکل حده فلا عالم الافکار یندمج بعالم الاشیاء ولا الذات بالموضوع ولا ثمة اندماج بالأزمنة أو بالأمکنة بل کلٍ داخل حدوده الطبیعیة. ((ویکون هذا التماهی غالبا فی السرود التی تحاکی الاحلام وتلک التی تستغرق الوعی المختل للذات الهاذیة))[1]فالحلم والهذیان والجنون الذی یرتکز علیة فعل الاندماج بین عالمین أو ما یطلق علیة (التماهی)

ویقسم التماهی الی نوعین

١ / التماهی الخارق للسببیة الامکانیة (التماهی الإمکانی)

٢ / التماهی الزمکانی

أولاً / التماهی الامکانی یتجلی هذا التماهی فی المحکیات العجائبیة عندما یخرق حدث ما السببیة الإمکانیة بإنماء الفاصل الذی یفصل بین الموجودات والعوالم ومن ثم إیجاد وجود واحد من وجودات منفصلة، عالم مستحیل یفترض المؤلف أو الراوی وجوده فی مسرح العالم الخاضع للنظام السببی مما ینتج التجسید والتجرید

وعندما ((یندمج عالم الأفکار بعالم الاشیاء أو العالم المادی بالعالم الروحی ینتج الحدث العجائبی الخارق للسببیة لا سیما فی المحکیات التی یعتمد بناؤها علی الهذیان والجنون والحلم حیث یحدث التخطی الذهانی ویکونان عالمین فی عالم واحد أحدهما فیزیائی والآخر نفسی فکری))[2] یحصل التماهی الإمکانی عن طریقین: ١ / التجسید، ثانیاً / التجرید

أولا / التجسید: أن ((للشیء وجوداً فی الأعیان ثم فی الاذهان، ثم فی الالفاظ ثم فی الکتابة، فالکتابة دالة علی اللفظ واللفظ دال علی المعنی الذی فی النفس والذی فی النفس هو مثال الموجود فی الاعیان))[3]من هذا نستنتج أن هناک عالمان، احدهما مجرد والآخر مجسد، والمجسد عالم فیه الأشیاء ذات وجودات أربعة

١ / الوجود العینی ٢/ الوجود الذهنی ٣ / الوجود اللفظی ۴/ الوجود الکتابی

فالشیء لهُ وجوده العینی کالشجرة نابتة فی الأرض ثم یکون لهُ وجود ذهنی وهو الذی ینشا لها فی ذهن الأنسان صوره تقوم فی الذاکرة، ویأتی الوجود اللفظی وهو کلمة شجرة وهذا لا یشیر الی الوجود العینی أنما یشیر الی الوجود الذهنی لأن نطقنا بهذه الکلمة لا یحضر الشجرة التی علی الأرض أنما یحضر صورتها فی

١. العجائبی فی الروایة العراقیة، رسالة ماجستیر، میثم هاشم طاهر، کلیة التربیة للعلوم الإنسانیة جامعة ذی قار، ٢٠١٣:٢٨

٢. میار العلم فی المنطق، الأمام أبو حامد الغزالی، شرحة أحمد شمس الدین، دار الکتب العلمیة، بیروت، ط١، ١٩٩٠:۴٧

٣. الخطیئة والتکفیر من البنیویة الی التشریحیة، قراءة نقدیة لنموذج معاصر، عبدالله الغذامی، الهیئة المصریة العامة للکتاب، القاهرة، ط۴، ١٩٩٨:۴٧

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

الذهن فالدال هنا يثير دالا أخر واللفظ يجلب صورة ثم يتحول الوجود اللفظى الى كتابة والكتابة تثير فينا اللفظ لأن أول ما نفعل إذا صادفنا المكتوب هو أن نقوم بنطقه وهذا النطق يجلب فى الذهن صورة ذلك المنطوق ويكون التجسيد على نوعين

١ / التعالم: يتجسد الوجود المجرد بتماهى الفاصل الإمكانى بين العالم الفوق طبيعى والعالم الطبيعى فإمكانية رؤية الناس على صور حيوانية هى إمكانية لها ثقلها فى المحكيات. ويتجسد فى القصة القصيرة جدا (الخيمة السابعة)((عوالم ليست بعيدة، مواء صغير، رائحة بنات، قلادة))[١]يتجسد الادهاش فى تماهى عوالم النبات المتمثلة بالرائحة العبقة ومواء القطة من عالم الحيوان ليتجسد بقلادة من صنع الانسان انه ادهاش بدمج عوالم مختلفة فى بضع كلمات تجسد انمحاء الفاصل وتماهى عالميين عالم الخيال وعالم المادة.

/التواجد: تجسد الوجود الذهنى أو الكتابى أو اللفظى كعيان بتماهى الفاصل الإمكانى الذى يضع كل وجود فى حدوده الطبيعية ونقرأ فى قصة (ابيض) تواجداً عجائبياً إذ تتماها الموجودات فيما بينها ((خرجت من بيتى، تناهشتها السباع))[٢]نجد هنا هذيان الشخصية والهذيان كل العقل السحرى ((يمحى حدود طبيعية أو واقعية ليقيم ملكوته الخاص به))[٣]نجد دهشة وغموض بالباس الانثى التى تخلت عن معتقداتها تنهش المبادئ التى امنت بها حيث تخرج من ثوبها الابيض الناصع فينتهشها المستنقع عديم المثل هو دمج لعالميين عالم مثالى هو عالم القيم وعالم مادى يتجسد واقعيا بالاستغلال وانتهاز الفرص وايحاء وقت الخروج برمزية الليل والتمرد لان السباع تظهر كما هوه متعارف علية ليلا

ثانيا / التجريد: أن الإنسان السوى يتمتع بعدد من الأطر المرجعية ويربط كل الأفعال بواحد منها بينما الذهانى على العكس من ذلك حيث إنه لا يكون قادراً على التمييز بين هذه الأطر المختلفة فيخلط بين المرئى والمتخيل))[٤]وبعبارة ادق بين العالم الذهنى التجريدى والفكرى النفسى والعالم العيانى الفيزيائى ومن هنا يتم الخرق بتجسيم الأفكار والأحلام كذلك تجرد الاجسام إذ يقابل ((تجسيد الروحانيات، روحنه المادى باستحضار الواقع فى عالم المثال))[٥]ثالثا /الاختلال: يسير العالم على وفق نظام سببى،،أى اختلال فى النظام السببى هذا من شأنه أن يحدث تغيرات فى العلاقات التى تحكم العالم لأن السرد محاولة الكتابة لتناظر الواقع وما يجرى فى العالم من أحداث على وفق رؤية الكُتاب ومنظور الراوى إلا أنه فى المحكيات العجائبية قديما وحديثاً يكون الاختلال الجالب للغرابة متجلياً فى الأحداث فحين يختل النظام السببى ينتج الاختلال ويخرق السببية الإمكانية والسببية الزمكانية لذا سيتحقق الاختلال بنسقين١ / الاختلال الإمكانى ٢ / الاختلال الزمكانى

١. واجرى خلف خولة، حسن على البطران، مؤسسة ابجد، العراق ٢٠٢١ ط١: ٤٩
٢. اصغر من رجل بعوضة حسن على البطران:٦٥
٣. نقد العقل السحرى، قراءه فى تراث الثقافة الشعرية خليل أحمد خليل، دار الطليعة بيروت، ط١، ١٩٩٨: ٥٣
٤. مدخل الى الأدب العجائبى، تزفين تودوروف: ١١٢
٥. تحليل النص السردى، معارج أبن عربى أنموذجاً، سعيد الوكيل، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة ١٩٩٨

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

أولا / الاختلال الإمكانی: ثمة أحداث عجائبية تخرق الإمكان أی فعل ممكن الحدوث والذی يجعل من فعل الحدوث هو النظام السببی الذی يسير هذا العالم اما اذا أختل النظام السببی، ستظهر ثيمات عجائبية أهما التحولات المبنية على الأنسنة والامتساخ وكذلك الاختلال الطبيعی وكلاهما خرقان جاءا نتيجة الاختلال لسببية النظام الإمكانی))[1] ويكون للاختلال الإمكانی حالات منها١/ التحولات: يأتی الاختلاف فی هذه الحالة إما تحول من غير الإنسانی الى الإنسانی ويسمى هذا الحدث / الفعل بالأنسنة أو يكون التحول من الإنسانی الى غير الإنسانی ويسمى هذا الحدث بالأمتساخ، ومن أنواع التحول

أ / الأنسنة: كان الانسان فی أول عهده بالمعرفة يصبغ ((ظواهر الطبيعة بصبغة تلك الأحاسيس والخبرات التی يشعر بها فی نفسة فيصورها كما لو كانت تنفعل وتفرح وتغضب وتحب وتكره مثلة))[2] إی ان الإنسان يرى فی الحيوان والنبات الظواهر الطبيعية كائنات تشعر مثلما يشعر ويختلف مفهوم الإنسنه عن التشخيص، إن التشخيص هو ((نسبة صفات البشر إلى أفكار مجردة أو إلى أشياء لا تتصف بالحياة، مثال ذلك الفضائل والرذائل المجسدة))[3] بينما يشير مصطلح الإنسنة إلى ((عرض الحيوانات والجماد وكأنها منحت سمات إنسانية مثل المشاعر والكلام))[4] والإنسنة تحول افعالی لا تحول خلقی، أی لا تعنی تحول غير الإنسانی إلى صورة أنسان بل مجرد ممارسة غير الإنسانی فعلاً إنسانيا كالكلام والتفكير، وفعل الإنسنه قد يأتی على أشكال منها إ / أنسنة الجماد / إننا نعرف أن الحماد لا يعی وليس لهُ القدرة على التفكير والحكی كما أنهُ لا يكون مريداً بذاته فالأحداث والافعال الإنسانية كالوعی بالزمن والمكان وإمكانية تتجسيدها من خلال القصة القصيرة جدا (تفاح)((جلس على الكرسی، امر بإطفاء الإنارة، أكل تفاحة هجرته زوجته وصادرت بقية التفاح))[5] تحمل فحوى العجائبية الحدث بالغموض واستجلاب الرمز لإضفاء غياب العقل والتسليم للملذات من خلال أنسنت التفاح وهو من الجماد النباتی كنايه عن المرأة واستعارة الاكل للخيانة مما ادى حدث عجائبی

الخاتمة

ولأن لكل شیء ختام وختام بحثنا الموسوم العجائبية فی القصة القصيرة جدا سيكون بوضع نقاط تشكل خلاصة البحث من نتائج

١. العجائبی فی الروایة العراقية، ميثم هاشم طاهر رسالة ماجستير جامعة ذی قار ٢٠١٣: ٤

٢. التفكير العلمی، د. فؤاد زكريا، المجلس الوطنی للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨:٥٠

٣. معجم مصطلحات العربية فی اللغة والادب، كامل المهندس، مجدی وهبة، مكتبة لبنان، بيروت ط٢، ١٩٨٤:١٠٢

٤. معجم المصلحات السيموطيقا، برتوين ماتن، فليزيتاس، رينجهام، تر: عابد خزن دار، المركز القومی للترجمة، القاهرة ط١:٣٩

٥. أجری خلف خولة حسن على البطران، ابجد للترجمة والنشر، العراق ٢٠٢١ ط ١: ٧١

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

۱. فی التمهید قد توصلت إلی أن العجائبی نمط من المحکی الشفوی والکتابی یقوم علی خلق عالم متخیل عن طریق خرق سببیۀ الواقع وکان مصطلح ۷ / شعریۀ الروایۀ الفانتاستیکیۀ، شعیب حلیفی، الدار العربیۀ للعلوم، ناشرون، بیروت، ط۱، ۲۰۰۹:۲۰۱

فکان المصطلح یضم مصطلحات لها مقابلات فی النقد العربی کما أن العجائبی لهُ تمظهرات عدۀ منها شفوی ومنها مدون والمدون ما کان قدیما ومنه ما کان حدیثا

۲. الشخصیۀ العجائبیۀ / توصلنا علی أساس مبدأ (السنخیۀ) علی إن الشخصیۀ العجائبیۀ تأتی فی المحکیات السردیۀ علی نوعین احدهما الشخصیۀ السببیۀ وهی شخصیۀ متأرجحۀ بین الحضور والغیاب وتکون أما حاضرۀ أو متحولۀ أما الشخصیۀ الأخری فهی الفوق طبیعیۀ وقد تأتی متجسده علی شکل أنسانی أو حیوانی

۳. الحدث العجائبی / یتحقق فی خرق النظام السببی متمثلاً بسببیۀ الامکان وسببیۀ الزمکان وینتج عن طریقین (التماهی والأخلال) والتماهی یتحقق بتماهی

العوالم والوجودات مما ینتج عنۀ التجرید والتجسید العجائبیین او عن طریق الاختلال بالتحولات کألأنسنۀ والامتساخ والتحول.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم

١. أدب الفنتازيا، مدخل الى الواقع، ت. ى. أبتر. ترجمة، سعدون صبار السعدون، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٨

٢. أركان الرواية، إ. فورستر، تر: موسى عاصى جروس برس، لبنان، ط١، ١٩٩٤

٣. أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم، محمود أبن عمر الزمخشرى، دار أحياء التراث العربى، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هجرى، ٢٠٠١،

٤. أنماط الرواية العربية الجديدة، د. شكرى عزيز الماضى، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والادب، الكويت، ٢٠٠٨

٥. أنماط الشخصية المؤسطرة، فى القصة العراقية الحديثة، د. فرج ياسين، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١ ٢٠١٠

٦. بداية النص الروائى، مقاربة لآليات تشكيل الدلالة، د. احمد العدوانى، النادى الأدبى بالرياض، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، ط١ ن ٢٠١١

٧. بنية المتخيل فى نص ألف ليلة وليلة، المصطفى مويقن، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط١، ٢٠٠٥

٨. بنية النص السردى، من منظور النقد الأدبى، د. حميد الحمدانى، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٣

٩. البيان والتبين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، (د ت)

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى، تح، عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥ / ١٩٦٥

١١. تحليل النص السردى، معارج أبن عربى أنموذجاً، سعيد الوكيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨،

١٢. التفكير العلمى، د. فؤاد زكريا، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨،

١٣. الحداثة السردية فى روايات ابراهيم نصرالله، مرشد أحمد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ١٤٣١ هجرى ـ ٢٠١٠.

١٤. الخيال من الكهف ألى الواقع ألافتراضى، د. شاكر عبد الحميد، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٩

١٥. دراسات فى القصة القصيرة، أصولها، اتجاهاتها، ـ أعلامها د. محمد زغلول سلام، منشاة المعارف بالإسكندرية، ١٩٨٧

١٦. شعرية الرواية الفنتاستيكية، شعيب حليفى، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠٩

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

۱۷. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهری، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ۴، ۱۹۹۰

۱۸. عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، للإمام العالم زكريا بن محمد بن محمود الكوفی القزوينی، منشورات مؤسسة الاعلمی للمطبوعات، بيروت، ط ۱، ۲۰۰۰

۱۹. العجائبی فی الأدب، من منظور شعرية السرد، حسين علام، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرين، بيروت، ط ۱، ۲۰۱۰.

۲۰. الغرابة، المفهم وتجلياته فی الأدب: شاكر عبد الحميد، المجلس الوطنی للثقافة والفنون والآدب، الكويت، ۲۰۱۲

۲۱. قال الراوی، البنيات الحكائية فی السيرة الشعبية، سعيد يقطين، المركز الثقافی العربی، الدار البيضاء، ط ۱، ۱۹۹۷

۲۲. كتاب المعين، مرتبا على حروف المعجم، للخليل بن أحمد الفراهيدی ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد الهنداوی، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ۱، ۲۰۰۲

۲۳. الكليات لابی البقاء ايوب بن موسی الحسينی القريمی الكفوی، تحقيق د: عدنان درويش، محمد المصری، ذوی القربی، إيران، ط ۱ ۱۴۳۳ هجری.

۲۴. اللغة المنسية، دراسة ممهدة لفهم الأحلام والحكايات العجيبة والأساطير، إيريش فروم، ترجمة: محمود منقذ الهاشمی، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط ۱، ۲۰۱۱

۲۵. مدخل الى الأدب العجائبی، تزفين تودوروف، ترجمة، الصديق بوعلام، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ۱، ۱۹۹۴

۲۶. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، دار الكتب اللبنانی، بيروت، ط ۱، ۱۹۸۵

۲۷. معجم مصطلحات السيموطيقا: برنوين ماتن، فليزيتاس رينجهام، ترجمة: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة ــ المركز القومی للترجمة، القاهرة، ط ۱، ۲۰۰۹

۲۸. معيار العلم فی المنطق، الإمام أبو حامد الغزالی، شرحه، احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ۱ ۱۴۱- هجری ــ ۱۹۹۰

۲۹. المقموع والمسكوت عنه فی السرد العربی، فاضل ثامر، دار المدی للثقافة والنشر، سوريا، ۲۰۰۴.

۳۰. المنامات فی الموروث الحكائی العربی، دراسة فی النص الثقافی والبنية السردية، د. دعد الناصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ۱ ۲۰۰۸

الرسائل والأطاريح

۱. العجائبی فی الرواية العراقية، ميثم هاشم طاهر، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الأنسانية، جامعة ذی قار، ۲۰۱۳.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]

۲. العجائبیة فی أدب الرحلات، رحلت أبن فضلان أنموذجاً، علاوی الخامسة، رسالة ماجستیر، کلیة اللغات والآداب، جامعة منتوری، قسنطینة، ۲۰۰۵.

۳. العجائبیة فی الروایة العربیة، فاطمة بدر حسین، أطروحة دکتوراه، کلیة التربیة للبنات، جامعة بغداد، ۲۰۰۳

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-02-01]